زيارتي وموسم بجمع وموسم الحج يسمى موسما لانه يجتمع الناس اليه وقال الشارح شي
موسم اي عيد فكلاهي طيب حديثي وسمري حديثي بالليل فكنت اتعهدها
اتفقدها واجدد عهدي بها صباح مسا اسمان مبنيان على الفتح وركبا كخمسة عشر
ويكون المعنى صباحا ومساء ويضاف على معنى صباح كل مساء وقال الشارح اراد بروز
في الصباح والمساء واظهر اطلع بينهما على ما اسر وشا فبينما انا في ناد مجلس
محشود مملوء ومحفل مثله ومشهود الاحضور ترك لمدينا عندنا نعم هو وقد
اذهبا الكرى قوته ولحيته عليه هدم ثوب خلق كأنه هدمه البلا اخي سلم
خفية ملوك مكطف في الكلام بلسان ذلوق فصيح ثم قال يا بدور المحافل ويحور
النوافل القطايا الزائرة قد بين الصبح لذي عينين هذا مثل يضرب للامر
يظهر كل الظهور بريهان الليل يتساوى في ظلمته الاعمى والصحيح فاذا ظهر
ضوء الصبح ابصر الاشيا من له بصر وقيل بين الصبح اي ظهر وناب العيان
المشاهدة مناب عدلين شاهدين يريد ان المشاهدة تغني عن الشهود
العدول وقد ظهر لكم بياض شعري وشدة ضعفي وخلق ثوبي واني فقير محتاج
فماذا ترون من روية القلب فمارايكم وقال الفخر يعني في تفسير فماذا ترون
اي فما تظنون فيما ترون من روية البصر اي فيما تنظرون وتبصرون تحسنون
القول الاعانة ام تساوون تعدون اذ تدعون فقالوا ان الله لقد عظت من
الغيظ اي لقد حركت غيظا ورمت اردت ان تنبط اي تستخرج الما وقضت
بالضاد المعجمة غيضت وجففت والغيض نقيض الفيض وغاض الما ذهب في الارض
قال المطرزي يعني طلبت ان تفيد فافت واردت ان تزيد فنقصت فانشدهم
الله اي حلفهم بالله عما ذا صرفهم حتى استوجب ردهم وقالوا
كنا نتناضل نترامى بالالغاز جمع لغز وهو الكلام المعمى واصله من اللغز وهو
الجحر الملتوي كما يتناضل يترامى بالسهام يوم البراز بكسر البا القتال فما عاكل
اي ما ابطأ ولا امكن نفسه ان شعشع وفق من المنضول المرمي والمعنى فما صبر
عن تعريفه نوعه عن المطلوب ونفره وتخليصه عما ارتج عليه من اللغز والحق
هذا الفصل بنمط نوع الفضول فلسنه اخذه بلسانه تحسن فصحا القوم وخزاه
طفقوا باسنة اللوم كناية عن الرماح واخذ جعل وهو يتنصل يتبرا من هفوة
سقطته وذنبه يعني اعتذر وطلب الخروج منه وفي الحديث الشريف من لم
يقبل من متنصل صادقا كان او كاذبا لم يرد على الحوض قال المطرزي واصله من
نصول الخضاب ويتندم على فوهته كلمته التي فاه اي نطق بها وهم مصرون
مقيمون ولا يسمعون على مواخذته ومطموده حيبون دائم
معاندته ومتاركته ومهاجرته الى ان قال لهم بلغوا الاجتهاد الصد على ما
من كرم الطبع فعدوا تنحوا عن اللذع احراق القلب بالعتب واللوم وقال ان
الاشارى اللذع هنا الاذية باللسان والقذع الشتم ثم هلم تعالوا الى اللغز
نعمى ونلبس على السامع وحكم بتشديد الكاف المرز الغالب السابق لسكن
عند ذلك توقدهم الارتفاع نار غضبهم واخلى تقبيسهم واخلب عقدهم

قال

قال المطرزي هذا مثل للغضبان يسكن غضبه واصله تحللت عقدهم ورضوا
بما شرط عليهم وله هو واقترحوا ان يكون اولهم فامسك سكت ريث ما بطؤ قدر ما
ينعقد شسع سير النعل الذي بين الاصابع او يشد نسع النسع بكسر النون
ونسع ما سور يشد به الرحال وجمعه نسوع وانساع وقال الموصلي جمع نسعه
وهو ما ضفر من الادم كالحبال فاذا فتل فليس بنسع ثم قال اسمعوا وقيتم كفيتم
الطيش خفة العقل وطيبتم منعتم العيش واكتسبتم ثر اتيا بما ملغز الى مروحة
الخيش قال الشريشي رحمه الله تعالى هذه المروحة تستعمل ببلاد العراق في الصيف
تكون شبه الشراع للسفينة وتعلق في سقف البيت ويشد فيها حبل يزيد به
شبرا وتبل بالماء وترش بماء الورد فاذا اراد الرجل في القائلة او الليل ان ينام جذ
حبلها فتذهب بطول البيت وتجي فيهب على الرجل نسيم طيب بارد فيذهب عنه
اذى الحر ويستطيب النوم قال الشيخ تقي الدين ابن حجة رحمه الله تعالى في شرح
بديعيته مروحة الخيش احدثها بنو العباس وكان سبب حدوثها ان هارون
الرشيد دخل يوما على اخته بنت المهدي في يوم قيظ فوجدها قد صبغت
ثيابا من زعفران او صندل ونشرتها على الحبال لتجف فجلس قريبا من الثياب
المنشورة فصارت الريح تمر على الثياب فتحمل معها ريحا بليلة عطرة فوجد لذلك
راحة من الحر واستطابه فامر ان يصنع له مثل ذلك وما احسن ما قاله
بعضهم والحاد رحمه الله

وصاحبة من قاسيون فسكنت ... بهبوبها وصب الفؤاد البالي
خاضت بحار المسك من عشية ... وانثنت وهي بليلة الاذيال

ولما اراد الماتن رحمه الله ان يلغز في شعره بالمروحة قال وجارية
اي ورب جارية وسماها جارية لجريها كلما ارسلت في سيرها فاشتهت عجلة
سريعة في الذهاب ولكن على اثر المسير قفولها رجوعها لها اسا قائده
الحبل الذي يشد فيها من جنسها اي من الكتان يستحث بها اي يستعجلها
عوانه اي ذلك الحبل في الاحتثاث الاستعجال رسيلها اي يرسل معها الزاوية
البيت والرسيل الفرس يرسل مع آخر في السباق ورسيل الرجل هو الذي يمشي
معه ويبقى معه ترى في اوان وقت القيظ الصيف تنطف تقطر بالندى الرذاذ
الضعيف لانها تبل بالماء ويبرد ويطهر اذا ولى ادبر الصيف نحولها بسببها
لان الحر اذا ولى لم يحتج اليها فلا ترش ولا تستعمل فتيبس ومما قيل فيها

ومروحة جعلت راحة ... لحر الهجير وتلهيبه
كان بكيها اهدى لنا ... نسيما من الريح تسري به

ومما نظم في مروحة من خوص

يا سائلي عن نسيم مروحة ... اهدت سرورا بترجيع وترويج
اما ترى الخوص اهدى من مراوحه ... ما اودعته قديما نسمة الريح

قوله وجارية هذا اول الالغاز الذي وعد بذكرها المولف رح

قوله نحولها آخر

Copyright © ... University